[ 25 ] عليه على قول ابن عياش. (1) 14 - ص: إن أبا طالب رضي ا عنه توفي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول ا صلى ا عليه وآله، ثم توفيت خديجة رضي ا عنها بعد أبي طالب بثلاثة أيام، فسمى رسول ا ذلك العام عام الحزن، فقال: ما زالت قريش قاعدة عني حتى مات أبو طالب. (2) 15 - قب: كان النبي صلى ا عليه وآله يعرض نفسه على قبائل العرب في الموسم، فلقي رهطا من الخزرج فقال: ألا تجلسون أحدثكم ؟ قالوا: بلى، فجلسوا إليه فدعاهم إلى ا، وتلا عليهم القرآن، فقال بعضهم لبعض: يا قوم تعلمون ؟ وا إنه النبي الذي كان يوعدكم به اليهود، فلا يسبقنكم إليه أحد، فأجابوه، وقالوا له: إنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر مثل ما بينهم، وعسى أن يجمع ا بينهم بك، فستقدم (3) عليهم وتدعوهم إلى أمرك، وكانوا ستة نفر، قال: فلما قدموا المدينة فأخبروا قومهم بالخبر فما دار حول إلا وفيها حديث رسول ا صلى ا عليه وآله حتى إذا كان العام المقبل أتى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا، فلقوا النبي صلى ا عليه وآله فبايعوه على بيعة النساء (4) ألا يشركوا با شيئا، ولا يسرقوا، إلى آخرها، ثم انصرفوا، وبعث معهم مصعب بن عمير يصلي بهم، وكان بينهم بالمدينة يسمى المقرئ فلم يبق دار في المدينة إلا وفيها رجال ونساء مسلمون إلا دار امية وحطيمة ووائل وهم من الاوس، ثم عاد مصعب إلى مكة، وخرج من خرج من الانصار إلى الموسم مع حجاج قومهم، فاجتمعوا في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلا، وامرأتان في أيام التشريق بالليل، فقال صلى ا عليه وآله: ابايعكم على الاسلام، فقال له بعضهم:

_____

(1) المصباح: 566. (2) قصص الانبياء: مخطوط. (3) في المصدر: فتقدم. (4) المراد ببيعة النساء ما ورد في سورة الممتحنة من قوله تعالى: " يا ايها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن " إلى آخر الآية: 12.

_____